Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على افتراضات غير علمية بل أحياناً غير ممكنة، لكن المؤلف يتوسل بها إلى توصيل المعلومات بطريقة تثير خيال الطفل، وتفتح عينيه على ما حوله، وتدربه على تجاوز حدود الواقع والتفكير فى المحتمل والممكن. وقصة الخيال العلمى تبدأ من مخترعات موجودة فعلاً، ولكنها تطورها أو تولد منها مخترعات تفوقها قوة وأثراً، هى من وحى الخيال، كما تتطرق هذه القصص إلى الإنسان الآلى، والإنسان فى الكواكب البعيدة وكيف سيكون وضع الإنسان "الأرضى" فى تلك الحالات المتوهمة أو المحتملة.

من القصص العلمى: قلبك روعة فى البناء ــ أسلحة الحيوان ــ بتهوفن يسمع بالعصا ــ كيف تطير الطائرة ــ لقاء مع قطرة ماء ــ خفايا الحياة فى تل النمل.

ومن قصص الخيال العلمى: عقلة الأصبع فى جسم الإنسان. رحلة إلى كوكب المريخ ــ مخلوقات الفضاء تغزو الأرض ... إلخ (1) . ومهما يكن من أمر هذه القصص فإن الطفل لا يخلط بين القصة القائمة على أساس من الواقع، والقصة التى تنهض على خيال وافتراض لم يحدث، ومع هذا فإن المناقشة التقويمية التي تتبع القراءة ينبغى أن توضح هذا بشكل حاسم.

○ القصة التاريخية

وهى تلك القصة التى تستمد موضوعاتها من حدث تاريخى أو من حياة شخصية تاريخية، فالنوع الأول مثل فتح مصر، أو فتح الأندلس، أو الدولة

(١) من المعروف أن قصص الخيال العلمى بدأت فى الأدب الروائى الإنجليزى بما كتبه هـ. ويلز عن مخلوقات عملاقة جاءت من كوكب آخر وسيطرت على مدينة لندن، التى اختبأ سكانها فى سراديب بيوتهم، ولكن هذه المخلوقات العملاقة ما لبثت أن سقطت ميتة بفعل الميكروبات الأرضية التى تكيف معها الإنسان. واكتسب المناعة بطول المعايشة، فى حين أن هذه المخلوقات الفضائية القاهرة لم تصمد للميكروب الذى لا يُرى.

لم يقصد ويلز أن يكتب للصغار، ولا تزال قصص الخيال العلمى (للكبار) لها وجود، وتستطيع أن تناقش قضايا الواقع الإنسانى والمستقبل، واحتمالاته، ولكن القصص الموجهة إلى الأطفال لا تقصد إلى هذا،، بل إلى تنشيط الخيال وإثارة الاحتمالات.